Al-Turath Al-Adabi

ISSN (P): 3005-7426, ISSN (E): 3005-7434

Vol: 01, Issue: 01 (Jan-June 2023)

https://alturath.numl.edu.pk/index.php/alturath/index

DOI: https://doi.org/10.52015/al-turathal-adabi.v1i01.7

Received: Feb 19, 2023 | Accepted: June 20, 2023 | Available Online: June 30, 2023

# الشاعر الصوفي عمر بن الفارض حياته وشعره

# The life of Sufi poet Omar bin Al-Faridh and his poetry

**عبدالإله فاروق بادشاه**

المحاضر الزائر بكلية اللغة العربية

بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد

**Abdul Ellah Farooq Badshah**

Visiting Lecturer, Faculty of Arabic, International Islamic University, Islamabad

## Abstract

This paper comprehends the life and poetic works of the renowned Egyptian Sufi poet, Omar bin al-Faridh. This research aims to provide a comprehensive understanding of the man behind this legacy and the principles that shaped his enduring art. The research adopts a descriptive-analytical and historical-biographical approach. It draws upon a range of historical records, literary sources, and critical analyses to construct a detailed account of Ibn al-Faridh's life and to interpret the thematic depth of his work. The study systematically traces four pivotal stages of his life to connect his personal experiences with his artistic and spiritual development. The findings present a detailed historical account of Ibn al-Faridh's life, clarifying uncertainties such as his date of birth and family background. The

Al-Turath Al-Adabi, Department of Arabic, NUML, Islamabad, **This work is** licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0).

analysis identifies the transformative events and moral values that shaped his spiritual path, establishing a clear link between his personal journey and his poetic themes. The study underscores the need to appreciate Ibn al-Faridh's work as both a literary masterpiece and a profound spiritual treatise. It suggests that future research could benefit from a more focused thematic analysis of individual poems or a comparative study with other Sufi poets to further elucidate his unique contribution to the genre.

**Keywords:** Omar bin al-Faridh, Sufi Poetry, Islamic Mysticism, Arabic Literature, Sultan-ul-Aasheqeen, Divine Love

إن التصوف ظاهرة دينية قوية بدأت حوالي القرن التاسع الهجري، وانتشرت منذ ذاك الزمن في الدول الإسلامية، وهي نزعة ذات الفرق الكثيرة في كل أنحاء العالم الإسلامي، وجذبت الكثيرين من العلماء والشعراء والأدباء ومنهم عمر بن الحسن المعروف بابن الفارض شاعر مصري الذي كان يتميز بصبغة صوفية في شعره حتى اشتهر بلقب سلطان العاشقين، وهذا المقال يتحدث عن حياته والاختلاف في تاريخ ولادته وأربعة أطوار من حياته، وسيرته وخلقه، وحياته الروحية.

**أبو القاسم عمر بن الحسن**

كان ابن الفارض شاعراً وأديبا دقيق الحس، رقيق النفس مرهف الشعور، وكان صوفيا من أصحاب الرياضيات والمجاهدات، وأرباب الأذواق والمشاهدات، وكان إلى هذا كله محبا

امتلأ قلبه بأعمق معاني الحب، وتعلقت جوانحه بأروع آيات الجمال، وكانت حياته الروحية مرأة صادقة تنعكس على صفحتها ما اختفى في باطنه من انفعلات أنيقة، وما فاض به قلبه من عواطف شريفة.

"هو أبو حفص وأبو قاسم عمر بن الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي الأصل، مصري المولد والدار والوفاة"[1]

وكان أبوه من علماء الفقه والشريعة، "قدم من حماة إلى مصر وصار يثبت الفروض للنساء على الرجال بين يدي الحكام ثم ولي نيابة الحكم فغلب عليه التقليب بالفارض". [2]

وقال ابن خلكان : "والفارض بفتح الفاء وبعد الألف راء مفتوحة وبعدها ضاد معجمة، وهو الذي يكتب الفروض للنساء على الرجال". [3]

قال ابن خلكان : "كانت ولادته في الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة بالقاهرة" [4]، وفي شذرات الذهب يقول ابن العماد: "ولد بمصر في ذي القعدة ٥٦٦ هـ ونشأ تحت كنف أبيه في عفاف وصيانة وعبادة وديانة بل زهد وقناعة وورع أسدل عليه لباسه وقناعة فلما شب وترعرع اشتغل بفقه الشافعية وأخذ الحديث عن ابن عساكر وعنه الحافظ المنذري وغيره" .[5]

يظهر من النص السابق أن ابن الفارض عند ما شب وترع تثقف بذلك اللون السائد من الثقافة الدينية المعروفة في عصره، وفي البيئة المصرية، وهو الفقه الشافعي والحديث الشريف، وأنه في نشأته الأولى كان متأثرا بهذا الروح الديني السائد في عصره، وبهذه النزعة الصوفية التي كانت من أخص خصائص ذلك العصر من ناحية، ومن أبرز الصفات التي امتاز بها والده من ناحية أخرى.

ونلاحظ أن ابن الفارض في نشأته الأولى، كان متأثراً بهذا الروح الديني السائد في عصره، وبهذه النزعة الصوفية التي كانت من أخص خصائص ذلك العصر من ناحية، ومن أبرز الصفات التي امتاز بها والده من ناحية أخرى وليس من شك في أن نشأة كهذه كان لها أثرها القوي في تهذيب نفسه، وترقيق طبعه، وتصفية قلبه[6].

وقد ورد اختلاف في تعيين تاريخ ولادته ويظهر هذا لمن يتبع المصادر القديمة التي تصدرت لترجمته ويمكن لنا سرد هذه النصوص كما يلي :

ويعين ابن تغري بردي : الرابع من ذي القعدة سنة ٥٧٦ هـ على أن تاريخ لمولد ابن الفارض، كما يعين الثاني من جمادي الأخرى سنة ٦٣٢ هـ على أنه تاريخ لوفاته[7].

أما ابن العماد فيذهب إلى أن مولد شاعرنا كان في ذي القعدة سنة ٥٦٦ هـ وأن وفاته كانت في جمادي الأولى سنة ٦٣٢ هـ عن ست وخمسين سنة إلا شهراً.[8]

ويلاحظ من النصوص السابقة أنها تتفق على الشهر الذي ولد فيه ابن الفارض، ولكن ورد الاختلاف في السنة التي فيها ولد مع أنها تجتمع على السنة التي توفي فيها.

إن ابن العماد بقوله إن الفارض ولد في ذي القعدة سنة ٥٦٦ هـ وإنه عند وفاته كان له من العمر ست وخمسون سنة إلا شهراً، وبذكر ترجمة ابن الفارض بين تراجم الذين توفي سنة ٦٣٢ هـ، إنما يخالف ما أجمع عليه المترجمون الأخرون وإذا استثنى منهم ابن تغري بردي وهو أن وفاة شاعرنا كانت في الثاني من جمادي الأولى سنة ٦٣٢ هـ فلو كان صحيحا ما رواه ابن العماد عن السنة التي ولد فيها ابن الفارض، وعن السنة التي توفي فيها، وعن مقدار عمره عند وفاته ولو أجرينا عملية حسابية يسيرة معتمدين على هذه المعلومات التي يقدمها صاحب الشذرات لترتب على هذا أن وفاة ابن الفارض كان في شوال سنة ٦٢٢ هـ لا في جمادي الأولى ٦٣٢ ليكون متمشيا مع أبسط قواعد المنطق والحساب من ناحية ومتفقا مع أشبه الثقاة من المترجمين في هذا الصدد من ناحية أخرى[9].

يمكن لنا أن نقسم حياة ابن الفارض إلى أربعة مراحل وهي :

**المرحلة الأولى**

مهما يكن تاريخ ولادته فإن المرحلة الأولى من حياته يدل على أنه تثقف بالعلوم الشائعة السائدة في البيئة المصرية آنذاك، وكل هذا مهد نفس ابن الفارض وهيأها لسلوك طريق الصوفية، وجعل من صاحبها زاهدا متجرداً على نحو ما يبدو لنا في طوره الثاني، لماذا تزهد

شاعرنا وتجرد وما الذي حبب إليه الانقطاع إلى الله فذلك ما يذكره السيوطي من أن ابن الفارض كان من الفقهاء الأعلام وقاضيا وولي الأحكام.

على أننا إن قبلنا ما يحكيه السيوطي عن سبب زهد ابن الفارض فإننا لا نستطيع بحال ما أن نوافقه على أن شاعرنا كان في ذلك المرحلة من مراحل حياته فقيها وقاضيا ولي الأحكام، لاسيما أن ما وفقنا عليه من المراجع لم يذكر فيه شيئ يثبت صحة ما يذهب إلي السيوطي هنا ، ولذا كان لا بد من أن تبقى هذه المسألة معلقة إلى أن يظهر النص الصريح الذي يدل عليها، والدليل التاريخي الواضح الذي يؤيدها[10] ولعل فيما ذكره ابن الفارض من أن أباه كان يجلس معه في مجالس الحكم ومدارس العلم، مصدر هذا الخطأ الذي وقع فيه السيوطي أو من روي عنه السيوطي قصة ابن الفارض مع الشباب المغني، فظن أنه كان قاضيا والحقيقة أن كل ما هنا هو أنه كان يجلس إلى أبيه فيما كان يجلس من مجالس الحكم وأما ما وقع لابن الفارض مع الشاب المغني وأنه كان سببا في زهده، فذلك إن كان مقبولاً، فإنه ليس وحده كل السبب الذي زهده وحبب إليه طريق الصوفية.[11]

وإنما الذي يقبله العقل ويلائم طبيعة النشأة التي نشأها الشاعر والبيئة التي عاش فيها والروح الذي كان مسيطرا على عصره أن تكون نفس ابن الفارض قد تهيأت بحكم هذه كله تهيئة خاصة من شأنها أن تجعلها قابلة للتأثر ما يشير فيها الميل إلى طريق القوم، ويحرك منها الإقبال عليه.[12]

ومن هنا يمكن أن يقال إن بذور الزهد والورع والتقوى والعبادة غرست في نفس الشاعر منذ كان يافعا، وظلت كامنة فيها حتى كان ما كان من هذا الشاب المغني معه، فإذا هو يعمل على إحياء هذه البذور وإنماءها وإبرازها في صورة قوية واضحة، وإذا بهذه البذور تأتي كلها في حياة شاعرنا انقطاعا إلى الله وسياحته في وادي المستضعفين حينا وفي أودية مكة حينا أخر، وحباً لله وإعراضا عن كل ما سواه. [13]

**المرحلة الثانية من حياة ابن الفارض**

وقد بدأت هذه المرحلة عندما حبب إلى الخلاء وفي ذلك يقول ابن العباد الحنبلي"ثم حبب إليه الخلاء وسلوك طريق الصوفية فتزهد وتجرد وصار يستأذن أباه في السياحة فيسيح في الجبل الثاني من المقطم، ويأوى إلى بعض أودية مرة، وفي بعض المساجد المهجورة في خربات الفراقة مرة ثم يعود إلى والده فيقيم عنده مدة، ثم يشتاق إلى التجرد ويعود إلى الجبل وهكذا حتى ألف الوحشة فصار لا ينفرد منه ومع ذلك لم يفتح عليه بشيء حتى أخبره البقال أنا إنما يفتح عليه بمكة". (14)

سلك ابن الفارض في هذه المرحلة الثانية طريق الصوفية، فكان يستأذن أباه في السياحة بوادي المستضعفين، وهنالك كان يقضي سواد الليل وبياض النهار، ثم يعود إلى والده، حتى إذا نازعته نفسه إلى السياحة عاد إليها وقضى فيها أيامًا ولياليً، وهكذا دواليك إلى أن كان رحيله عن مصر وسفره إلى الحجاز بناء على إشارة أستاذه أبي الحسن البقال: "كنت في أول عهدي بالتجريد، أستأذن والدي وأطلع إلى وادي المستضعفين، وآوى فيه، وأقيم في هذه السياحة ليلا ونهاراً، ثم أعود إلى والدي لأجل بره ومراعاة قلبه، وكان والدي يومئذ خليفة الحكم للعزيز بالقاهرة ومصر المحروستين. وكان من أكابر أهل العلم والعمل، وكان يسر برجوعي إليه، ويلزمني بالجلوس معه في مجالس الحكم ومدارس العلم. (15)

فهذه صورة واضحة لما كان عليه ابن الفارض في أول عهده بالتجريد، وإنها لصورة لم تغذها البذور الصوفية التي غرستها يد الوالد في قلب الولد أول نشأته فحسب، وإنما غذتها كذلك مجالس الحكم ومدارس العلم التي كان يلزم الوالد ولده بالجلوس معه فيها، فيثقف عقله ويهذب نفسه بأصول الحكم وآراء العلم التي كان شائعة في أهل ذلك العصر.

وفي قصة ذكرها الدكتور محمد مصطفى حلمي في كتابه ابن الفارض والحب الإلهي:"دخل المرسة السيوفية – هي المدرسة بالقاهرة وقفها السلطان صلاح الدين الأيوبي على الحنفية وعرفت بالمدرسة السوفية من أجل أن سوق السيوفيين كان حينئذ على بابها، وهذه المدرسة

هي أولى مدرسة وقفت على الحنفية بديار مصر [16] ، فوجد شيخًا بقالاً على بابها يتوضأ وضوءاً غير مرتب، فاعترض عليه ابن الفارض بأن هذا الوضوء لا يلائم قواعد الشرع. وهنا نظر الشيخ إلى ابن الفارض وقال له : "يا عمر، أنت ما يفتح عليك في مصر وإنما يفتح عليه بالحجاز في مكة شرفها الله، فاقصدها فقد آن لك وقت الفتح"، فدهش ابن الفارض من هذا القول، ورد على الشيخ بأن الأمد بينه وبين مكة بعيد، وأنه لا يجد ركبًا ولا رفقة في غير أشهر الحج. قال الشيخ وهو يشير: "هذه مكة أمامك" قالوا: فنظر ابن الفارض معه فإذا هو يرى مكة، ثم تركه وطلبها، ولم تبرح أمامه حتى دخلها في ذلك الوقت".[17]

فإذا لاحظنا ما اشتملت عليه القصة، لاحظنا معه ما قاله ابن الفارض في سياقها من أنه علم أن هذا الرجل من أولياء الله وأنه يستر بالمعيشة ويظهر الجهل بلا ترتيب الوضوء استطعنا أن نستخلص أمرين، أحدهما أنه يمكن أن يعد هذا الشيخ البقال استاذا لابن الفارض وأرشده إلى طريق الفتح، وهداه إلى موطن الكشف والإلهام، وثانيهما أن الشيخ كان واحدا من هؤلاء الصوفية الذين يأخذون أنفسهم بالتستر والاستخفاء وراء مظهر من المظاهر الدنيوية، وأنهم لا يرغبون في أن يعرف الناس حقيقة أمرهم ومكنون سرهم، ويريدون أن يعيشوا على ما بينهم وبين الله من تحبب وتودد، وأن الغرور وحب الظهور لمبعثا بنفوسهم فيظهرون أمام الناس بمظهر جذاب خلاب.[18]

وبعبارة أخرى يمكن أن يقال إنه كان يتأثر في حياته وسلوكه ومظهره طريق هذه الطائفة من الصوفية التي تعرف باسم الملامية والتي أخص خصائصها أن أفرادها لا يظهرون مما ببواطنهم على ظواهرهم.[19]

**المرحلة الثالثة من حياته**

رحل ابن الفارض عن مصر إلى الحجاز بناء على إشارة أستاذه البقال، وكان رحلته هذه بداية المرحلة الثالثة من مراحل حياته، وتعد هذه المرحلة من أهم المراحل جميعاً لأن ابن الفارض عاش فيه عيشة خالصة، انقطع فيها إلى السياحة بأودية مكة سياحة كانت سبيله

إلى الفتح الإلهي، وإذا كانت المعلومات التي وصلتنا لم تمكنا من تحديد المدة التي استغرقها كل من المرحلتين تحديداً تاريخياً، فإن مرحلة الثالثة مختلفة من هذه الناحية، ذلك بأنه يمكن أن يحدد التاريخ الذي بدأ فيه والتاريخ الذي انتهى عنده، وأشار الدكتور مصطفى حلمي "أن الطور الثالث لحياة ابن الفارض يبدأ سنة ٦١٣ هـ وينتهي سنة ٦٢٨ أو ٦٢٩هـ."[20]

هنالك في أرض الحجاز وفي أودية مكة، قضي شاعرنا خمسة عشر عاما سائحا منقطعا عن الناس، لا يكاد يتصل بهم إلى حين كان يأتي إلى الحرم الشريف مطوفا به، مصليا فيه وأنه ليحدثنا شعره عن استيحاشه من الناس وائتناسه بالوحش فيقول :

**"وجنبني حبيبك وصل معاشري وحببني ما عشت قطع عشيرتي"**
**"وأبعدني عن أربعي بعد أربع شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي"**
**فلى بعد أوطاني سكون إلى الفلا وبالوحش أنسى إذ من الإنس**
**وما ظفرت بالود روح مراحة و لا بالولا نفس صفا العيش ودت**

وهنالك في ظل مكة الوارف كان ما تنبأ الشيخ البقال من الفتح على ابن الفارض الذي يثبت هذا بقوله :

**يا سميري روِّحْ بمكَّة رُوحي شادِياً، إنْ رَغِبتَ في إسْعادي**
**كانَ فيها أُنسِي ومعراجُ قُدسي وَمَقامي المَقامُ، والفَتحَ بادِ** [21]

إن أهمية هذه المرحلة لا ترجع إلى ما تمتاز به الحياة الصوفية لابن الفارض من الفتح والكشف فحسب، وإنما هي ترجع أيضاً إلى ما نظمه الشاعر فيه من شعر تبدو عليه المسحة البدوية، وتردد في أبياته الصورة الحجازية، على الأثر الذي كان للبيئة سواء في حياته كصوفي وشاعر.

**المرحلة الرابعة من حياته**

لعل أهم ما يميز حياة ابن الفارض الصوفية في مرحلتها الرابعة هو انقطاع الفتح انقطاعًا أثار في نفس الشاعر الصوفي اللوعة والحسرة على ما فات من أيامه مع أحبته في الحجاز، وما أحسه في ظلهم من راحة قلبه وطمأنينة نفسه وتوالي الكشف والإلهام عليه، واسمع إليه حيث يقول:

**يا أهْلَ وِدِّي ، هَلْ لراجي وَصْلِكم ... طَمَعٌ ، فيَنعَمَ بَالُـهُ اســـتِرْواحـا؟**

**مُـذْ غِـبْـتُـمُ عـنْ ناظِـري لِيَ أنَّـةٌ، ... مَلأتْ نواحيَ أرضِ مِصْـــرَ نُواحـا**

**وإذا ذكَرْتُكـمُ ، أمِيـلُ ، كـأنَّني، ... مِنْ طيبِ ذِكْرِكمُ ، سُـــقيتُ الرَّاحا**

**وإذا دُعِيتُ إلى تَنَاســـي عَهْدِكُمْ، ... ألْفَيتُ أحشائي ، بذاكَ ، شِحاحا[22]**

وحيث يقول:

**ســـقياً لأيَّامٍ مَضَـــتْ مع جيرَةٍ، ... كـانَـتْ لَـيَـالِـيـنـا بِهِـمْ أفـراحـا**

**حيثُ الحِمى وَطني، وسُكَّانُ الغَضا ... سَكَني ، ووِردي الماءَ فيهِ مُباحا**

**وأُهَيْلُهُ أرَبِي ، وظِلُّ نخيلِهِ ... طَرَبِي ، ورَمْلَةُ وادِيَيْهِ مَراحا**

**واهاً على ذاكَ الزَّمانِ وطيبِهِ، ... أيَّامَ كُنتُ ، مِنَ الُّلغوبِ ، مُراحا[23]**

تتبين الفرق بين حياة الشاعر في مصر بعد عودته من الحجاز وهي التي يصفها في الأبيات الأربعة الأخيرة. وهذا تغير الأحوال بعد أن عاد من الحجاز إلى مصر، وتقطع الأسباب بينه وبين الفتح وانسداد الكشف عليه أو على حد تغييره هو انقطاع إرادته وعدم دوامه كما يقول في هذين البيتين فتحدثا عن مكة:

**نقلتني عنها الحظوظُ فجذَّتْ ... واردَاتي ولم تُدمْ أورادي**

**آهِ لَوْ يَسْمَحُ الزَّمانُ بعَوْدٍ، ... فَعَسَى أنْ تَعُودَ لي أعْيَادي[24]**

ويلوح أن الملك الكامل لم يسمع ابن الفارض ولم يعرف شيئا عن أدبه وسلوكه ولم يقدره حق قدره إلى في هذا الطور الأخير من حياته. ونحن نستدل على هذا بما حكاه سبطه من أن الملك الكامل كان جالسًا ذات يوم في مجلسه الذي كان يعقده من أهل العلم والأدب، وكانوا يتذاكرون أصعب القوافي، فقال الملك: "من أصعبها الياء الساكنة، وطلب إلى الحاضرين أن يذكر كل منهم ما يحفظه في هذه القافية، فلم يتجاوز أحدهم عشرة أبيات.

**حياة ابن الفارض الروحية**

يلاحظ المتأمل في التصوف وفي الحياة الصوفي الذي سلك طريق الصوفية، أن حياته الروحية التي يحياها، ومذهبه الذوقي الذي يذهب إليه، ونوع الحق الذي ينكشف له إنما يتصل بعضه ببعض، ويؤثر بعضه على بعض ويؤدي بعضه إلى بعض لأن هذا كله في الحقيقة أمر صادق يتجلى عن صفحتها ما أخذ به نفسه من معاني العلم وما أخضع له قلبه من مبادي العمل، وما انتهى بعد هذا وذاك من حقائق المشاهدة ودقائق العرفان.

ذلك بأن التصوف ليس علما من العلوم الدينية أو الشريعة فحسب، ولا عمل من أعمال العبادة التي يتقرب بها الإنسان إلى ربه فحسب، وإنما هو علم وعمل معا، كما أن هذا العلم والعمل ليس أحدهما أو كلاهما إلا وسيلة من الوسائل التي يستعين بها الإنسان على تحقيق غاية أسمى، والتحقيق بنهاية أقصى.[25]

وقال ابن خلدون : "وصار علم التصوف في الملة علما مدونا بعد أن كانت طريقة عبادة فقط"[26]

إن حياة ابن الفارض وسيرته التي سار إليها ورياضاته ومجاهداته التي اخضع نفسه لها، وأذواقه ومواجيده، ومالها من علاقة بحياته العاطفية، كل أولئك من شأنه أن يظهرنا على أن الرجل قد حقق كل ما ينبغي أن يحققه الإنسان الراقي في حياته الروحانية والخلفية قوامها التجرد عن شوائب الحس، والتحرر من سلطان الشهوة، والإنصراف عن عالم المادة، والإقبال على عالم الروح.

إن ابن الفارض رحمه الله صاحب الذوق الصوفي الحكيم المرهب والوجد الروحي المسرف، وقد أحب الذات الإلهية حبا عميقاً، وتقلب في أطوار هذا الحب حتى بلغ فيه الفناء عن نفسه في محبته مبلغا بعيدا، وعرف من دقائق النفس وحقائق القلب ورقائق الحب أشياء كثيرة لم يجد خبرا من هذا الأسلوب الغزلي الرائع يعبر به عن حبه ويتخذ من هذا التعبير سبيلا إلى إبراز ما كان من أعماق قلبه، حتى بلغ من هذا كله مبلغا جعله ينظر إلى نفسه على أنه إمام الكل من أحب لأنه أعلم بعلم القلب.

إن أذواق الصوفية ومواجيدهم مهما بلغت من القوة والعنف، ومهما انتهت الخاضعين لها إلى الإغراب والشطح، فهي ليست مع ذلك ضربا من أضرب الهذيان، أو لونا من ألوان الاضتراب العصبي أو إعراض العقلي أو مجرد ألفاظ لا معنى لها ولا غناء فيها، وإنما هي على العكس من هذا كله صور لما احتدم في نفوس أصحابها من عاطفة قوة، ومرآة صادقة، ينعكس على صفحتها ما أخذ به الخاضعون لها أنفسهم من رياضة ومجاهدة، وترجمان عما حال في قلوبهم وكشف لبصائرهم، وانشق في أعماق باطنهم من أنوار الحق والخير والجمال.

## نتائج البحث

وفي الأخير استنتجت من هذا البحث أن حياة ابن الفارض مرت على أربع مراحل:

١. إن مرحلة الأولى من حياته يدل على أنه تثقف بالعلوم الشائعة السائدة في البيئة المصرية آنذاك وكل هذا مهد نفس ابن الفارض وهيأها لسلوك طريق الصوفية.
٢. وفي المرحلة الثانية سلك ابن الفارض في هذه المرحلة الثانية طريق الصوفية، فكان يستأذن أباه في السياحة بوادي المستضعفين، وهنالك كان يقضي سواد الليل وبياض النهار، ثم يعود إلى والده.
٣. وفي المرحلة الثالثة التي تعد من أهم مراحل حياته لأن ابن الفارض رحل إلى ديار الحجاز بناء على إشارة أستاذه، وعاش فيها عيشة خالصة انقطع فيها إلى السياحة بأودية مكة سياحة كانت سبيله إلى الفتح الإلهي.

٤. وأما المرحلة الأخيرة من حياته ولعل أهم ما يميز حياة ابن الفارض الصوفية في مرحلتها الرابعة هو انقطاع الفتح انقطاعًا أثار في نفس الشاعر الصوفي اللوعة والحسرة على ما فات من أيامه مع أحبته في الحجاز، وما أحسه في ظلهم من راحة قلبه وطمأنينة نفسه وتوالي الكشف والإلهام عليه.

## الحواشي والمراجع

(1 ) الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت الطبعة الثالثة، ١٣٨٩، ج/٥، ص/٢١٦.

(2 ) النجوم الزاهرة ،لابن تغري بردي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط/ ١٣٧٥، ص/٢٨٨.

(3 ) وفيات الأعيان، لابن خلكان، منشورات الشريف الرضي، ط/ الثانية، ١٣٠٢ هـ، ج/٣، ص/٤٥٦.

(4) وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج/٣، ص/٤٥٥.

(5) شذرات الذهب لابن العماد، دار الفكر، بيروت، ط/١٣٩٩هـ ، ج/٥، ص/ ١٤٩.

(6) ابن الفارض والحب الإلهي، لمحمد مصطفى حلمي، دار المعارف، مصر ، ص/٤٣.

(7) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي، ج/٣، ص/١٢٩

(8) شذرات الذهب لابن العماد، ج/٥، ص/١٤٩

(9) ابن الفارض والحب الإلهي، ص/٣١.

(10) ابن الفارض والحب الإلهي لمحمد مصطفى، ص/٤٤.

(11) نفس المرجع، ص/ ٤٤.

(12) دائرة المعارف، بطرس البستاني، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ، ص/٦٣١.

(13) ابن الفارض والحب الإلهي ، ص/٤٤.

(14) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، ج/٥، ص/١٤٩.

(15) ابن الفارض والحب الإلهي، ص/٤٥.

(16) خطط المقريزي، ج/٤، ص/١٩٦

(17) ابن الفارض والحب الإلهي، ص/٤٥

(18) ابن الفارض والحب الإلهي، ص/٤٦

(19) دائرة المعارف، ج/١، ص/٦٣٠.

(20) ابن الفارض والحب الإلهي، ص/٤٨

(21) ديوان ابن الفارض، ص/ ٩٠.

(22) ديوان ابن الفارض، ص/١٠٦.

(23) ديوان ابن الفارض، ص/١٠٧.

(24) ديوان ابن الفارض، ص/١١٣-١١٤.

(25) ابن لفارض سلطان العاشقين، محمد مصطفى حلمي،دار المعارف، مصر، ص/١٥٤.

(26) مقدمة ابن خلدون، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان، ص/٤٦٩.

## References in Roman Script:


1. *Al-Aʿlām*, li-Khayr al-Dīn al-Ziriklī, Dār al-ʿIlm li-l-Malāyīn, Beirut, 3rd ed., 1389 H, vol. 5, p. 216.
2. *al-Nujūm al-Zāhirah*, li-Ibn Taghrī Birdī, Dār al-Kutub al-Miṣriyyah, Cairo, 1375 H, p. 288.
3. *Wafayāt al-Aʿyān*, li-Ibn Khallikān, Manshūrāt al-Sharīf al-Raḍī, 2nd ed., 1302 H, vol. 3, p. 456.
4. *Wafayāt al-Aʿyān*, li-Ibn Khallikān, vol. 3, p. 455.
5. *Shadharāt al-Dhahab*, li-Ibn al-ʿImād, Dār al-Fikr, Beirut, 1399 H, vol. 5, p. 149.
6. *Ibn al-Fāriḍ wa-l-Ḥubb al-Ilāhī*, li-Muḥammad Muṣṭafā Ḥilmī, Dār al-Maʿārif, Egypt, p. 43.
7. *al-Nujūm al-Zāhirah*, li-Ibn Taghrī Birdī, vol. 3, p. 129.
8. *Shadharāt al-Dhahab*, li-Ibn al-ʿImād, vol. 5, p. 149.
9. *Ibn al-Fāriḍ wa-l-Ḥubb al-Ilāhī*, p. 31.
10. *Ibn al-Fāriḍ wa-l-Ḥubb al-Ilāhī*, li-Muḥammad Muṣṭafā Ḥilmī, p. 44.
11. Nafs al-marjiʿ, p. 44.
12. *Dāʾirat al-Maʿārif*, Buṭrus al-Bustānī, Dār al-Maʿrifah, Beirut, n.d., p. 631.
13. *Ibn al-Fāriḍ wa-l-Ḥubb al-Ilāhī*, p. 44.
14. *Shadharāt al-Dhahab*, li-Ibn al-ʿImād al-Ḥanbalī, vol. 5, p. 149.
15. *Ibn al-Fāriḍ wa-l-Ḥubb al-Ilāhī*, p. 45.
16. *Khiṭaṭ al-Maqrīzī*, vol. 4, p. 196.
17. *Ibn al-Fāriḍ wa-l-Ḥubb al-Ilāhī*, p. 45.
18. *Ibn al-Fāriḍ wa-l-Ḥubb al-Ilāhī*, p. 46.
19. *Dāʾirat al-Maʿārif*, vol. 1, p. 630.
20. *Ibn al-Fāriḍ wa-l-Ḥubb al-Ilāhī*, p. 48.
21. *Dīwān Ibn al-Fāriḍ*, p. 90.

**22.** *Dīwān Ibn al-Fāriḍ*, p. 106.
**23.** *Dīwān Ibn al-Fāriḍ*, p. 107.
**24.** *Dīwān Ibn al-Fāriḍ*, pp. 113–114.
**25.** *Ibn al-Fāriḍ Sulṭān al-ʿĀshiqīn*, Muḥammad Muṣṭafā Ḥilmī, Dār al-Maʿārif, Egypt, p. 154.
**26.** *Muqaddimat Ibn Khaldūn*, Manshūrāt Muʾassasat al-Aʿlamī li-l-Maṭbūʿāt, Beirut, Lebanon, p. 469.